"واشنطن بوست": أبوظبي باتت صداعا لأمريكا

السبت 5 أغسطس 2017 11:08 م

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" تقريراً موسعاً، حول دور الامارات فيما وصفته "تقويض عملية السلام في اليمن، وتورطها في عمليات قتل المدنيين في ظل تأثير مارسته الديبلوماسية الإماراتية على واشنطن، لعدم التدخل في الشأن اليمني وإيجاد حلول لوقف إطلاق النار".

والتقرير يقول أن لليد الإماراتية، دور في تقويض جهود واشنطن للحد من اندلاع الحرب اليمنية، التي نشبت منذ عامين وتؤكد الصحيفة ان المئات قتلوا في المعارك والضربات الجوية، التي ينفذها التحالف العسكري، بقيادة السعودية، ولكن الإمارات العربية المتحدة، وهي جزء من التحالف شجعت شركائها على مقاومة، نداءات وزير الخارجية الامريكي آنذاك جون كيري لإجراء محادثات سلام أو وقف إطلاق النار"، وفق الصحيفة

وقال محمد بن زايد، لرئيس الوزراء اليمني أن كيري توجه إلى المنطقة في مايو 2015، وقال إن على الدول العربية الخليجية أيضا "أن تقف حازمة، وفقا لما جاء في ملخص الاجتماع الذي كان جزءاً من رسائل دبلوماسية إماراتية مسربة مشتركة، مع صحيفة "واشنطن بوست".

وألمح الاجتماع إلى تحرك الإمارات للتأثير في الشرق الأوسط، باستخدام القوة العسكرية والدبلوماسية والوسائل السرية لتعزيز الحلفاء ومكافحة الخصوم وقد أدى دورها في اليمن وغيرها من الإجراءات الأخيرة إلى احتكاك مع الولايات المتحدة الامريكية، مما أدى إلى تعقيد علاقاتها العسكرية الطويلة

قرصنة وكالة الأنباء القطرية

بالفعل، فإن تعاظم دولة الإمارات كحليف عسكري أمريكي من الدرجة الأولى جعلها منفصلة عن الدول العربية الأخرى، وتعزيز طموحاتها الضخمة وتوسيع نفوذها الإقليمي والآن، يبدو أن الدولتين على استعداد لتوسيع شراكتهما إلى أبعد من ذلك في ظل الرئيس ترامب، حيث تترجم عقيدة "أمريكا الأولى"، في إدارة ترامب إلى موقف أكثر عدوانية ضد إيران وحملة موسعة ضد مقاتلي القاعدة في شبه الجزيرة العربية

يذكر أن الجنرال الأمريكي، بما في ذلك وزير الدفاع جيم ماتيس، يشير إلى أن الإمارات مثل، "إسبرطة الصغيرة" ويطلق عليها نموذج ما يقوم به الحلفاء الإقليميون لتخفيف عبء مكافحة الإرهاب على الولايات المتحدة

إلا أن التوترات في الحلف ظهرت في الصدارة الشهر الماضي، عندما قال مسؤولون في المخابرات الأمريكية أن دولة الامارات نظمت عملية قرصنة على موقع وكالة الأنباء القطرية، وهي خطوة أثارت خلافات طويلة بين حلفاء أمركا الخليجيين ودفعت البيت الأبيض إلى عدم الارتياح كدور الوسيط

كما تباينت المصالح الإماراتية والأمريكية في ليبيا، حيث اشتكى المسؤولون الأمريكيون من أن الإمارات تحبط جهود السلام وقد كشف الصراع الوحشي في اليمن تورط الولايات المتحدة، واتهامها بالتواطؤ في جرائم حرب بسبب دعمها لدولة الإمارات وحلفائها الخليجيين وقال مسؤول أمريكي كبير سابق إن "خطر خلق قدرة عسكرية مستقلة هو أن تنشئ قدرة عسكرية مستقلة".

صداع لأمريكا

وقد خلق هذا الموقف صداعا للولايات المتحدة، بما في ذلك في ليبيا وانما شعور الإحباط لدى المسؤولين الأمريكيين في السنوات التي تلت الإطاحة بالقذافي، حيث قدمت دولة الإمارات، جنبا إلى جنب مع مصر، الدعم العسكري والمالي بهدوء للجنرال خليفة حفتر، الذي قام بحملة عنيفة ضد القوات الإسلامية، بما في ذلك المسلحين وهذا الدعم ينتهك الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على الأسلحةكما رأى المسؤولون الامريكيون أن حفتر يشكل عقبة أمام التوصل إلى حل سياسي

وقال العتيبة "ما نريده في ليبيا هو حكومة علمانية مستقرة". "هذا هو الشيء نفسه الذي نريده في سوريا إنه نفس الشيء الذي نريده في اليمن علماني".